

التأجيل المتكرر لصفقة القرن خلف استقالة غرينبلات

كوشنر أشرف على مدار عامين ونصف العام على صياغة خطة السلام الموعودة، والذي يرجح من خلال التسريبات أنها لا تتضمن أي إشارة لدولة فلسطينية كما لا تتضمن الإقرار بحق العودة لملايين اللاجئين الفلسطينيين.

وقاطعت السلطة الفلسطينية في يونيو مؤتمرا بالمانحة بحث الشق الاقتصادي من خطة السلام، والذي شمل عرض استثمارات بقيمة 50 مليار دولار في الأراضي الفلسطينية والدول المجاورة خلال 10 سنوات.

وأكد الرئيس محمود عباس أنه سيقاطع أي مشروع لا يتضمن الأسس القائمة للسلام وهو إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

وعلق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، في وقت لاحق على خبر استقالة غرينبلات قائلا "أود أن أشكر جيسون غرينبلات على عمله المتفاني من أجل الأمن والسلام، لأنه لم يتردد للحظة في قول الحقيقة عن إسرائيل أمام كل منتقديها، شكرا جيسون".

وسبق وأن أظهر غرينبلات تملقا حياجا للتأجيل المتكرر للخطة التي يعد أحد أبرز مهندسيها، وأعرب في أحد اللقاءات الصحافية عن أمله بإقدام ترامب على تلك الخطوة قبل الانتخابات الإسرائيلية بيد أنه في نهاية أغسطس أطل عبر تغريدة مقتضبة على موقعه على "تويتر" قائلا "قررنا ألا نعرض خطة السلام أو عناصر منها قبل الانتخابات في إسرائيل".

وحاولت الإدارة الأمريكية التخفيف من وطأة الاستقالة، وقال مسؤولون إن غرينبلات، كان يعتزم البقاء لعامين فقط في البيت الأبيض عندما بدأ العمل في أوائل 2017، وهو يتطلع للعودة إلى زوجته وأبنائه الستة الذين بقوا في منزلهم في نيوجيرزي.

وتتم تعيين غرينبلات (من مواليد عام 1967)، في المنصب في أعقاب تولي دونالد ترامب الرئاسة في العام 2017.

وكان غرينبلات المعروف بنايبيد الشديدي لإسرائيل ضمن فريق مصغر يرأسه مستشار ترامب وصهره جاريد

واشنطن - أعلن المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات الخميس، قرار الاستقالة من منصبه، وتأتي هذه الخطوة في توقيت جد حساس بالنسبة لإسرائيل خاصة مع بدء العد التنازلي لإجراء الانتخابات العامة (الكنيست)، والتي لم يعد يفضل عنها سوى 10 أيام.

وربطت وسائل إعلام أمريكية مثل صحيفة "نيويورك تايمز" قرار استقالة غرينبلات بتردد الرئيس دونالد ترامب في الكشف عن خطة السلام الأمريكية لإنهاء النزاع الفلسطيني الإسرائيلي المعروفة بصفقة القرن.

وقال غرينبلات في معرض إعلان استقالته "لقد حظيت بشرف العمل في البيت الأبيض لأكثر من عامين ونصف العام تحت قيادة الرئيس ترامب"، وأضاف "أنا ممتن لكوني جزءا من الفريق الذي صاغ رؤية للسلام. هذه الرؤية لديها القدرة على تحسين حياة الملايين من الإسرائيليين والفلسطينيين وغيرهم من المنطقة بشكل كبير".

القوات اللبنانية من مسaireة العهد إلى معارضته من الداخل

سيناريو محاصرة جنبلات يتكرر مع جعجع في «غفلة» من الحلفاء



زيارة دعم

إذ لم نقل أكثر، والشيء بالشيء يذكر، يكفينا فخرا أن رئيسنا (بشير الجميل) من صفوفنا أمضى عشرين يوما ويوما فقط كرئيس منتخب فقط، ومنذ سبعة وثلاثين عاما، وما زال اللبنانيون حتى اليوم يترحمون على عهده، بشير حي فينا".

وأضاف جعجع أن "الدولة القوية التي أربنا قيامها من خلال هذا العهد، باتت اليوم تخسر أكثر فاكتر من رصيدها ومقومات وجودها، في شتى المجالات والميادين، فأناب الدولة (حزب الله) بارزة أكثر من أي وقت مضى، وأركان الدولة بالذات بالمأثورون الدولية ويفسلون أيديهم من الدولة، وكانى والحال هكذا بالدولة اللبنانية تصرخ عاليا: من بيت أبي ضربت، إذا كان رب البيت لا يريد أن يبني فعينا يحاول البناءون، فقد سقط مفهوم الدولة، ووقدت هببتها، وترأجت دولة القانون، واهتزت صورة القضاء، غابت وحدة المعايير وحضرت الزبائنية والمحسوبة والاستنثار بابهي حللها، واستشرى الفساد وفتحت المعابر الشرعية وغير الشرعية، ومن أين يرحي لبنان تقدم وسبيل حكامه غير سبيله".

وبشأن محاولات عزل "القوات"، قال جعجع "إن محاولات عزل ومحاصرة القوات من الأقرنين والأبعدين، ليست جديدة علينا بل هي ملازمة لمسيرتنا التاريخية". واستطرد "صحيح أن بعض أرباب السياسة اليوم تتوهم بأننا تسابق القوات بمجرد أنها تقفز يمينا ويسارا وتصدر الأصوات والضوضاء وتركض سريعا أمامنا وتختلف على دربنا الحصى وتغير العيار، ولكنها مهما ركضت وفتقت وافعلت بقولنايات، تبقى مجرد أرباب، وتبقى القوات هي الأساس".

وبدا واضحا من تصريحات رئيس القوات اللبنانية وجود خيبة أمل كبيرة، خاصة وأنه أول من ساند التسوية السياسية التي أنت بالعماد ميشال عون رئيسا للجمهورية وسعد الحريري رئيسا للحكومة، وكان ذلك نتاجا لتفاهم معراب الذي أنهى قطيعة بين القوات والتيار الحر استمرت لعقود.

وبات جعجع على قناعة من أنه تعرض لخديعة من قبل التيار الذي كان هدفه من اتفاق معراب هو ضمان وصول عون لقصر بعبدا، بما يهد له الطريق لفرض سطوته على الشارع المسيحي.

وتقول الأوساط القريبة من القوات إن جعجع الذي يلقبه اللبنانيون "الحكيم" يشعر بحالة من الخذلان أيضا من الرئيس سعد الحريري الذي يبدو أنه خيّر التقارب التكتيكي مع باسيل بما يعنيه ذلك من تفاهات حول تقاسم التبعينيات وغيرها على التحالف الاستراتيجي مع القوات الذي يستند أساسا على مبدأ الدفاع عن سيادة الدولة، والتضدي لكل محاولات تدجينها خدمة لأجندات إقليمية.

حزب القوات اللبنانية يواجه اليوم منفردا حملة تستهدف الضغط عليه لإجباره على مغادرة الحكومة، بيد أن الأخير يبدو مصرا على عدم السماح لهذه الأطراف وفي مقدمتها التيار الوطني الحر على تحقيق هدفها، وعلى تبني نهج المعارضة من الداخل.

بيروت - أطلق رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في الأيام الأخيرة سلسلة مواقف بدت حادة تجاه أداء العهد، سواء في التعاطي مع الاستحقاقات الاقتصادية أو تجاه التوتر الذي استجد بين حزب الله وإسرائيل، حيث بدت فيه الدولة مهمشة ولا تملك سلطة القرار بيدها.

ويطرح تصعيد جعجع تساؤلات من قبيل هل قرر رئيس حزب القوات إنهاء مسيرته للعهد، والانتقال إلى تصد المعارضة من الداخل أم أن ما حصل هي انتفاضة لحظية لمسار بات يستنزف الدولة ويجريدها كليا من سيادتها ويحولها لمجرد رقم في معادلة ما يُعرف بحور "الممانعة".

وكشف التوتر بين حزب الله وإسرائيل مدى هشاشة الدولة اللبنانية ومؤسساتها التي انحصرت دورها في تتبع الأحداث مع استجداء قوى دولية مثل واشنطن وموسكو للتدخل والحيلولة دون تفجر الوضع، الأمر الذي دفع جعجع للتحرك وإطلاق جرس إنذار، محذرا من جر البلاد لدفع ثمن صراع "لا ناقة لها فيه ولا جمل"، ومنبها إلى خطورة تجاوز القرار الأممي 1701.

وعلى ضوء المواقف التي صدح بها بروجع أن يواجه جعجع المزيد من الضغوط من القوى الداخلية التي تدرى به في الفترة المقبلة، خاصة مع انحسار حلقة الحلفاء لدواع عديدة.

واستقبل جعجع في معراب (مقر القوات)، الخميس السفير السعودي في لبنان وليد البخاري في حضور الوزير السابق لمحم الرياشي ومدير مكتبه إيلي براغيد، حيث بحث المجتمعون وفق بيان وصل "العرب" نسخة منه آخر التطورات السياسية على الساحتين المحلية والإقليمية.

ويقول محللون إن زيارة السفير السعودي إلى معراب هي رسالة دعم لجعجع الذي يواجه مسعى وازحا لعزله سياسيا، بدأ الاشتغال عليه منذ مشاورات تشكيل الحكومة في العام 2018، وتواصل مع تجاهل مقترحاته بشأن موازنة العام 2019، ليأخذ بعدا جديدا من خلال إقصائه من المجلس الدستوري الشهر الماضي وسط ترجيحات أن يتكرر ذات السيناريو في باقي التبعينيات.

ويتوقع المحللون أن تشهد الفترة المقبلة المزيد من المناوشات الكلامية بين حزب القوات والأطراف المقابلة أي التيار الوطني الحر وحزب الله، حيث من المتوقع أن يعمل الطرفان على تكثيف حملة محاصرة القوات، خاصة وأن القوى التي شكلت ركيزة 14 آذار

مشنطة اليوم، بعضها يراهن على تعزيز التقارب مع رئاسة الجمهورية والتيار الحر على غرار رئيس الحكومة سعد الحريري، والبعض الآخر يفضل الركون إلى العاصفة والآنزواء.

وتقول أوساط سياسية مقربة من القوات إن التيار الوطني الحر المدعوم من حزب الله يحاول جاهدا اليوم التضييق على القوات ودفعه إلى الاستقالة من الحكومة، بما يفسح له المجال لتحرير صفقات مشبوهة، تخدم مصالحه الضيقة وحساباته الشخصية وطموحاته السياسية، حتى وإن اقتضى ذلك رهن الدولة وسيادتها لصالح قوى الإقليمية.

زيارة السفير السعودي إلى معراب هي رسالة دعم لجعجع الذي يواجه مسعى واضحا لعزله سياسيا، بدأ الاشتغال عليه منذ مشاورات تشكيل الحكومة في العام 2018

وتلقت الأوساط إلى أن سيناريو مشابهها لذلك الذي تعرض له قبل فترة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط يعاد تكراره مع القوات، لكن الأخيرة ستبقى رغم كل الضغوط حاضرة في الحكومة، وستصعد إن اقتضى الأمر للكشف وفضح كل الممارسات ووضع اللبنانيين في صورة ما يحدث.

وتؤكد أن نهج الحزب سيظل ثابتا على ثنائية المعارضة البناءة من الداخل مع دعم أي خطوات تخدم مصلحة اللبنانيين، وليس المعارضة لمجرد المعارضة وتسجيل موقف في إطار المزايدي التي أضحت سمة تميز الساحة السياسية.

وفي خطاب ناري هذا الأسبوع بمناسبة ذكرى شهداء المقاومة اللبنانية، وجّه جعجع انتقادات حادة للتيار الوطني الحر، ورئيسه جبران باسيل، واضعا أصبعه على هنات العهد الذي بدل أن يؤسس لمشروع بناء دولة قوية ذات سيادة، شرع الباب أمام تكريس هيمنة حزب الله.

وقال جعجع في معرض كلمته "ناسف أشد الأسف أن العهد الذي أربنا وما زلنا عهد استعادة الدولة من الدولة، عهد بحبوة وازدهار، لم يكن حتى اليوم على قدر كل هذه الأمال،

انتفاضة المعلمين تضيق هامش المناورة أمام الحكومة الأردنية

15 بالمئة ونسبة البطالة إلى أكثر من 19 بالمئة في بلد يبلغ معدل الأجور الشهرية فيه نحو 600 دولار والحد الأدنى للأجور 300 دولار.

ويرجح أن تتمسك الحكومة بموقفها خاصة وانه ملتزمة بإصلاحات مع صندوق النقد الدولي، الأمر الذي سيغني الدخول في احتكاكات مع المعلمين، المصيرين على تلبية مطالبهم.

وينتظر أن يقوم وفد من صندوق النقد الدولي في الأيام القليلة المقبلة بزيارة إلى عمان، وسط مخاوف من أن تنتهي تلك الزيارة بمطالب لزيادات ضريبية جديدة، تدرك الحكومة أن لن تستطيع تجاهلها.

"مطلبنا هذا هو مطلب حق ومستحق منذ خمس سنوات، وقد تم الاتفاق عليه، والحكومة هي من نكثت اتفاقها".

وأضاف أن "القنابة طرقت أبواب الحوار مع الحكومة إلا أنها قوبلت بالمماطلة والتسويف ولم تلمس أي جيلة من قبل الحكومة خلال حوارنا معها، بل وجدنا التحريض والتجيش للرأي العام ضد المعلمين عبر المنابر الرسمية".

وبحسب النواصرة فإن "الراتب الذي يتقاضاه المعلم هو الأقل بين رواتب موظفي الدولة الأردنية حيث يبدأ الراتب بـ 360 دينار (حوالي 500 دولار)".

وأضاف "أنا خدمت 24 سنة وعندي أربع شهادات جامعية منها الدكتوراه وراتبي لا يتعدى 760 دينارا (حوالي 1100 دولار)". وتابع "نحن نريد أن يكون راتب المعلم أعلى لأننا نريد من المعلم أن يتفرغ للتعليم".

ورفضت وزارة التربية الاستجابة لمطالب المعلمين. وأكد المتحدث باسم الوزارة وليد الجراد في بيان أن "كلفة علاوة الـ 50 بالمئة التي تطالب بها النقابة تصل إلى 112 مليون دينار (أكثر من 150 مليون دولار) على الخزينة". ودعا المعلمين والطلاب إلى "التقيد بالدوام".

وأكدت الحكومة الأردنية في بيان "التزامها بالحوار وحرصها على التفاعل مع مطالب نقابة المعلمين مع مراعاة المصلحة الوطنية، وعدم الإضرار بحق الطلبة في التعليم".

ويشهد الأردن أزمة اقتصادية متفاقمة في ظل دين عام ناهز 40 مليار دولار. ورفعت الحكومة الأردنية مطلع العام الماضي أسعار الخبز وفرضت ضرائب جديدة على العديد من السلع والمواد التي تخضع بشكل عام لضريبة مبيعات قيمتها 16 بالمئة، إضافة إلى رسوم جمركية وضرائب أخرى.

وتنفيد الأرقام الرسمية أن معدل الفقر ارتفع العام الماضي إلى أكثر من

عمان - نظم الآلاف من عملي المدارس الحكومية في الأردن الخميس مسيرات احتجاجية وسط العاصمة عمان للمطالبة بعلاوة على رواتبهم التي يعتبرونها "الأدنى بين موظفي الدولة"، في خطوة من شأنها أن تزيد الضغوط على الحكومة الأردنية التي تواجه مطالب ضريبية جديدة من صندوق النقد الدولي.

ويشهد الأردن في الأسابيع الأخيرة تزايد عدد التحركات الاحتجاجية، بيد أن مسيرات الأمس هي الأضخم، الأمر الذي يندر بخريف صعب ينتظر حكومة عمر الرزاز.

ورغم منع الأجهزة الأمنية للمعلمين من التجمع في السوار الرابع أمام مبنى رئاسة الوزراء تمكّن أكثر من ثلاثة آلاف معلم من الوصول، وتنظيم وفتحهم الاحتجاجية في المكان أو في الطرق المؤدية إليه ما سبب إزحامات مرورية. كما تجمّع أكثر من ثلاثة آلاف معلم في دوار الداخلية، القريب من وزارة الداخلية وسط إجراءات أمنية مكثفة.

ومنعت الحافلات التي تحمل المعلمين من بقية المحافظات من الوصول إلى عمان والمشاركة في الاحتجاج، الذي يأتي بعد أربعة أيام فقط من بدء أكثر من مليوني طالب عامهم الدراسي الجديد.

وقال نائب تقيب المعلمين ناصر النواصرة إنه "وبسبب منع المحتجين من الوصول إلى الدوار الرابع تقرر تنظيم إضراب شامل في مدارس المملكة (الحكومية) كافة يوم الأحد المقبل".

ونشرت مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر استخدام قوات الأمن للغاز المسيل للدموع من أجل تفريق المحتجين في الدوار الرابع أمام مبنى رئاسة الوزراء. وأكد المتحدث باسم نقابة المعلمين نور الدين نديم في بيان أن النقابة تطالب بعلاوة مقدارها 50 بالمئة على الراتب الأساسي للمعلم. وأضاف



خريف حام ينتظر سلامة حماد